بيان صحفي رقم MM/MMP=W

رقم الوثيقة: AFR 16/03/00

S يناير/كانون الثاني OMMM

بوروندي

المذابح تفتك بالمدنيين

أوردت منظمة العفو الدولية اليوم نبأ مصرع ما لا يقل عن QP شخصاً في مذبحة في بوروندي على أيدي أفراد القوات المسلحة الحكومية في PN ديسمبر/كانون الأول NVVV في قرية كابيزي، في ريف بوجمبورا.

وقد جاءت أنباء المذبحة للتو من قرية كابيزي، الواقعة جنوبي العاصمة بوجمبورا، والتي كانت مسرحاً لصراع مستمر على مدار الشهور القليلة الماضية. وورد أن بعض هؤلاء القتلى من النساء والأطفال، ومن بينهم طفل في الرابعة من عمره.

وقد أخفيت بعض الجثث في منزل أحد الضحايا، واسمه كيريمو، بعد قتله مع حفيده. وورد أن بعض الضحايا أزهقت أرواحهم بطعنات السكاكين أو حراب البنادق. وقد عثر حتى الآن على QP جثة في ثلاثة مواقع مجاورة. وورد أن بعض الجثث الأخرى قد شوهدت في المنطقة. وتعتقد منظمة العفو الدولية أنهم ربما قتلوا وهم يحاولون الفرار من المذبحة.

ويبدو أن المذبحة جاءت انتقاماً من كمين نصب بالقرب من منطقة غاكونغوي رامبا في OU ديسمبر/كانون الأول حيث قتل جنديان. وقد تمكن ضابط كبير من الفرار من الكمين.

وفي أعقاب الكمين، ورد أن أحد القادة العسكريين المحليين قد أمروا سكان المنطقة بالامتناع عن السير في الطريق المؤدي إلى غاكونغوي. ولكن هذه التعليمات لم تصل إلى جميع السكان، وفي ساعة مبكرة من صباح PN ديسمبر/كانون الأول، بدأ السكان كعادتهم في السير على طريق غاكونغوي عندما بدأت المذبحة. وقد تلقت منظمة العفو الدولية أنباءً تفيد بأن الجنود الذين نفذوا المذبحة جاءوا من مركز عسكري في قريتي كابيزي موبوني وروزيبا.

وحثت المنظمة المعنية بحقوق الإنسان الحكومة البوروندية على أن "تعترف علانية بوقوع المذبحة وأن تحرص على إجراء تحقيق فوري في إطار من الاستقلالية والحيدة فيها، وأن تقدم المسؤولين عنها إلى العدالة."

وورد أن القتال بين القوات المسلحة وجماعات المعارضة المسلحة استمر عقب المذبحة ووقعت سلسلة من الهجمات في المنطقة التي تهيمن عليها إحدى الجماعات المسلحة، وهي "قوات التحرير الوطنية".

وفي Q يناير/كانون الثاني، ورد أن حافلة صغيرة قد وقعت في كمين بالقرب من نياموغاري، وقتل جميع الركاب فيما ورد، ولكن عددهم غير معروف لمنظمة العفو الدولية. ولم تحدد هوية مدبري الكمين، ولكن الحادث يبدو متفقاً مع الاعتداءات الكثيرة التي تقع على المركبات في المنطقة، والتي ينسب تدبيرها لجماعات المعارضة المسلحة.

وقد ناشدت منظمة العفو الدولية مجدداً سائر جماعات المعارضة المسلحة التي تقاتل في بوروندي الامتناع عن مهاجمة المدنيين الذين لا يشاركون بدور إيجابي في الصراع والمقاتلين الذين يلقون السلاح.

خلفية الواقعة

مازالت حالة حقوق الإنسان تتدهور في بوروندي. والكثير من انتهاكات حقوق الإنسان متصلة اتصالاً مباشراً بالصراع المسلح الذي ارتكبت في خضمه جميع الأطراف اعتداءات خطيرة على حقوق الإنسان كان ضحاياها من السكان المدنيين. وخلال عام NVVV، قتل مئات المدنيين المسلحين على يد أفراد القوات المسلحة الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة. ونفذت القوات المسلحة الحكومية الكثير من عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء انتقاماً من الأنشطة العسكرية التي قامت بها جماعات المعارضة المسلحة. واتسمت عمليات الانتقام التي نفذتها القوات المسلحة بالوحشية والعشوائية. ولم يجر بالفعل أي تحقيق مستقل في أي عمليات القتل التي ارتكبت.

وألقي القبض على عشرات الأشخاص منذ أواخر عام NVVV، وكان التعسف طابع الكثير من هذه العمليات. وقد أشارت منظمة العفو

في نفس الوقت إلى تصاعد كبير في الأنباء الواردة عن التعذيب و"الاختفاء". واستمرت هذه الأنباء دون انقطاع في عام OMMM.

ومازالت الأنباء ترد عن وقوع عمليات إعدام خارج نطاق القضاء. ففي OM ديسمبر/كانون الأول، قُتل في بوجمبورا النائب البرلماني غابريل غيزابوامانا، عضو الجناح المعروف بانتقاده للحكومة في حزب "جبهة الديمقراطية في بوروندي" السياسي، بعد أن أطلق عليه جنود القوات المسلحة النار. وادعى ناطق بلسان القوات المسلحة أن الجنود أطلقوا عليه النار عندما حاول الهرب بعدما أمروه بالتوقف. ومع هذا، تشير الكثير من الأنباء إلى الإصابات الموجودة على الجثة توضح أن النار أطلقت عليه من مسافة قريبة. وقد بدأ التحقيق في الواقعة.

ومنذ سبتمبر/أيلول NVVV، نزح POM ألف شخص، معظمهم من المدنيين الهوتو، من ديارهم في المناطق الريفية المتاخمة للعاصمة بوجمبورا. وقد أجلي OUM ألف شخص بالقوة على يد القوات الحكومية إلى معسكرات إعادة التجميع، التي تسودها أوضاع معيشية مترديه، ومازالت الأنباء ترد حول وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان فيها.